مجلة قەڵای زانست العلمية

مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق

المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨

رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مستوى جودة كتاب التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي في إقليم كوردستان العراق في ضوء المعايير المعاصرة وتطوير فصل تعليمي مقترح وفق تلك المعايير

"دراسة تحليلية تقويمية"

The Quality Level of 11thGrade's History Textbook in Kurdistan Region-Iraq in the Light of ontemporary Standards and Developing a Suggested Educational hapter in Accordance to these Standards "Analytical and Evolutional Study"

الأستاذ المساعد الدكتور ستار جبار حاجي

قسم علم النفس العام / فاكولتي التربية / جامعة زاخو - إقليم كوردستان العراق

sattar.haji@uoz.edu.krd

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: 2018/1/27

القبول: 2018/3/3

النشر: خريف 2018

Doi: 10.25212/lfu.qzj.3.4.18

الكلمات المفتاحية:

Content analysis, Teaching of History, Textbook, Secondarystage, contemporary standard.

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى جودة كتاب التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي في إقليم كوردستان العراق في ضوء المعايير المعاصرة، مع تطوير فصل تعليمي مقترح وفق تلك المعايير، وتمثلت عينة البحث بكتاب التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي في إقليم كوردستان للعام الدراسي (2017-2018) في طبعته الرابعة لسنة (2016) والموسوم بـ"التاريخ الحديث"،واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل وتقويم الكتاب عينة البحث، ولتحقيق أهداف البحث أعّد الباحث أداةً مكوناً من(77) فقرة موزعة على(6) مجالات، وهي مجالات: (المقدمة، والأهداف، والمحتوى، والوسائل والانشطة التعليمية، والتقويم، والإخراج الفني للكتاب).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وبعد الانتهاء من إجراءات التحليل توصل الباحث إلى نتائج عديدة منها: الخروج بقائمة من المعايير المعاصرة لتحليل وتقويم كتاب التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي، كما أظهرت النتائج التباين في درجة مراعاة الكتاب لمعايير ومواصفات الكتاب الجيد إذ توفرت فيه بعض المعايير وبدرجات متفاوتة فبعضها بدرجة كبيرة جداً، وبعضها بدرجة كبيرة وبعضها متوسط وبعضها الآخر ضعيف، والبعض منها لم تكن موجودة. وأيضاً تم تطوير فصل تعليمي مقترح من قِبل الباحث وفق المعايير المعاصرة من الكتاب عينة البحث.وعلى ضوء نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

المقدمة

شـهد مفهوم المنهج المدرسـي تطورات مهمة أخرجته من نطاقه الضـيق المتمثل بالمعلومات، إلى نطاق أكثر سـعة يتمثل في الخبرات والنشـاطات التي يتفاعل معها الطالب داخل المؤسـسـة التعليمية وخارجها، وانعكسـت هذه النظرة على جوانب مهمة من المنهج المدرسـي، والكتاب المدرسـي من ضـمن أدوات المنهج التي تأثرت بهذا المفهوم الحديث للمنهج، فلم تعد معلومات الكتاب المدرسـي غاية في حد ذاتها، بل خبرة يتفاعل معها الطالب، ويدرك معانيها، وفائدتها له عن طريق الفهم والإدراك، والبحث والاسـتقصـاء، وبالمقابل لم يقتصـر دور المدرس على تقويم حفظ الطالب للمعلومات، بل تطور إلى دور إرشادي وتوجيهي، يستهدف مساعدة الطالب على التعلم الفعّال النشط(علي، 1992، 152).

ولقد تطور مفهوم الكتاب المدرسي مثلما تطورت المفاهيم التربوية الأخرى فإن تعقد مشاكل الحياة واشتباك مصالح الأفراد والجماعات شمل جميع النواحي وأصاب التربية والتعليم نصيب وافر منها، فضلاً عن التغيرات في الأسـس والأسـاليب التربوية لجعلها تتلاءم مع أسـاليب الحياة الجديدة، ويحتل الكتاب المدرسـي مركزاً حيوياً في العملية التربوية وتعتبر العمود الفقري للتربية، وهو المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسـفته وحاجاته وتطلعاته وهو الصـورة التي تنفذ من خلالها سـياسـة الدول في أبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية(مريزيق والفقيه، 2008، 41).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

عليه فإن لمستوى الكتاب المدرسي وجودته أعظم جانب من الأهمية، فالتعليم في غرفة الدراسة يعتمد بدرجة كبيرة على الكتاب المدرسي ففي المواقف التي لا يتمتع فيها المعلم بما يؤهله للتدريس بكفاية عالية يصبح الكتاب المدرسي دليلاً وسنداً له في عملية التدريس، وبالنسبة للمتعلم يؤدي دوره كأساس لعملية التعلم بمنهجية لكونه من مقومات التقوية والمراجعة والاستزادة من التحصيل(عمر، 1980، 12).

ويشير أبو دية (2011) أن الكتاب المدرسي أحد أركان العملية التربوية الأساسية وهو ويتطلب أكثر من أي أداة تعليمية أخرى جهوداً مميزة من قبل مجموعة واسعة من الاختصاصيين والفنيين وخبراء في الإخراج والطباعة، وأضاف أيضاً "أنه من الضروري إجراء دراسات ميدانية باستمرار حول الكتب المدرسية في مراحل الدراسات العليا والتأكيد على هذا الجانب الحيوي المهم من حياتنا العلمية والتطبيقية"(أبودية، 2011، 64).

وتعد الدراسات الاجتماعية بشكل عام ومنهج التاريخ بشكل خاص وبحكم وظيفته التربوية والتعليمية من ضمن تلك المناهج التي تعنى بالمجتمع مهما كان نوعه ومستواه ومشكلاته أو مكوناته، والتاريخ ليس مجرد سرد للأحداث والوقائع التاريخية، ولكنه نوع من أنواع المعرفة يفيد الناس في حياتهم، ويرتقي بأخلاقهم وقيمهم الاجتماعية والسياسية والعلمية والاقتصادية، ويساعدهم على فهم الكثير من القضايا المعاصرة بما تحمله من جذور لتلك القضايا والمشكلات، ويعينهم على فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل فضلاً عن تقوية الانتماء الوطني لديهم، والمحافظة على هويتهم وشخصيتهم وعلى قوتهم وقدرتهم على البقاء(الجمل، 2005، 8).

وقد أظهر واتس (Watts,1972) قيمة التاريخ من خلال تأكيده جانبين من جوانب النمو عند المتعلم وهما:

أ. النمو المعرفي (الذهني) و الفكري: الذي يقدم مجالاً واسعاً للتحليل، وأيضاً يدرب المتعلم على تنظيم المحاور والأفكار وتركيب النقاط الجدلية و وصف المراحل والاسباب والنتائج.
ب. النمو الوجداني والعاطفي: الذي يرتبط بشخصية الفرد اكثر من الجانب الفكري لديه؛ إذ يقدم التاريخ للفرد نوعاً من التجربة البديلة التي تساعده على ترسيخ فكرة الذات الموضوعية في القبول بالتغيير والتكيف، وفي أخذ الدور المطلوب في الحياة(Watts,1972, 44-45).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ويشير فارمر(Farmer,1983) أن التاريخ يمّكن الطالب من التعلم من أخطاء ماضيه الشخصي، وكذلك التعلم من الاخطاء التي وقع فيها أسلافه، فهو بالنسبة للمجتمع كالذاكرة بالنسبة للفرد، ويمكن من خلاله ايضاً دراسة محتوى كل العلوم الاجتماعية إذ أن بإمكان التاريخ أن يربط بين الاحداث السياسية والتطورات على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، هذا الى جانب المتعة الذهنية الخالصة، حيث يسافر القارىء عقلياً وعاطفياً الى عصور وأماكن اخ رى، وفي النهاية ونتيجة للقراءة المتواصلة يقع عدد من الطلبة في حب التاريخ (Farmer,1983,14-15).

كما أن مادة التاريخ تهدف استيعاب المفاهيم الاساسية لمادة التاريخ، وتنمية المهارات والاستراتيجيات وعادات العقل المتطلبة لتحقيق الفاعلية والاتصال، وكذلك لتطبيق المفاهيم الاساسية للمواد الاجتماعية لتنويع المهام التعليمية، وربط المعرفة المكتسبة وتطبيقها من خلال دراسة التاريخ في الحياة خارج الصف (Ministry of Education Ontario ,2004, 3)، بالإضافة إلى تنمية المهارات العقلية والاجتماعية والحركية، لدى المتعلم لتحقيق المشاركة الفعالة في القضايا الاجتماعية محلياً وعالمياً(برقى، 2008، 149-150).

يعد تحليل المحتوى من الأساليب البحثة التي تتبع منهجاً منظماً تهدف لتجزئة المنهج إلى مكوناته وعناصره المكونة منها وتصنيفها بشكل منهجي، والوقوف عليها لمعرفة الجوانب الإيجابية والسلبية فيه، ويؤكد التربويين أن التحليل يتصف بالعلمية، حيث يشير بيلرسون (Brelson) بأن تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة الاتصال، ويهتم بتحليل الرموز اللغوية والغير اللغوية الظاهرة دون الباطنة، الساكنة منها والمتحركة شكلها ومضموها والتي تشكل في مجملها بناء مضمون هادف وصريح(تمار، 2007، 9-10)، ومما سبق بالإمكان أن نستنتج بأن تحليل المحتوى يخضع لمعايير وهي:(الموضوعية، والتركيز على الجوانب الإيجابية والسلبية، والتصنيف والتنظيم المنهجي، واستخدام الأسلوب الكمي لوصف الظاهرة).

إن تقويم الكتاب المدرسي عملية تحدد بموجبها قيمة الكتاب لتوجيه مسيرة تصميمه، وتنفيذه وتطويره، وتوجيه عناصره وأسسه نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة مسبقاً(مرعي والحيلة،2004، 215)؛ (أبو دية، 2011، 58)، وهي خطوة رئيسية في بناء المناهج

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والكتب المدرسية، والغرض من تقويم الكتاب المدرسي هو لجمع معلومات وبيانات عنه من خلال التعرف على مواطن القوة والضعف والخلل فيه من أجل المساعدة في اتخاذ قرار صائب بشأنه بالقبول أو التغيير أو حذف شـيء منه(سـلامة، 2008، 165). ويكاد يجمع التربويين على أنه من خلال الملاحظة المنظمة والخبرة العملية في هذا المجال أن الكتب التعليمية في المدارس الرسـمية ما زالت بعيدة عن الصـفات التربوية التي تساعد الطلبة على تسهيل عملية التعلم، وتقديم المادة التعليمية وفق نظرية تجعل الكتاب التعليمي قابلاً للإنتقرائية والفهم، ويسـهم في تقوية دافعية الطلبة في التعلم، مما يسـتوجب الأمر على ضـرورة القيام بتقويمه للتأكد من أنها قد ألفت في ضـوء الشـروط الأساسـية التي تشـترطها المؤسـسـة التربوية من حيث: (المقدمة ومناسـبة المادة التعليمية، والأنشـطة التعليمية، والتقويم، والصـور والرسـومات، وطباعة الكتاب وإخراجه (الخوالدة، 2007، 52)، وهناك مبررات عديدة تسـتدعي تقويم الكتاب المدرسي، نذكر منها:

أ- التقدم العلمي وما يصاحبه من كثرة التغيرات في حياتنا.
ب- أهمية التربية بالنسبة للمجتمع والتساؤل عن مدى جدوى البرامج المدرسية.
ت- الأنتقادات الموجهة لمخرجات العملية التربوية من قِبل المجتمع.
ث- التعرف على مدى مواكبة الكتب المدرسية للتغيرات المتسارعة في المجالات الحياتية.
ج- التعرف على نقاط الضـعف والخلل في الكتب المدرسـية وتفاديها بالطريقة العلمية وتعزيز جوانب القوة فيها.
ح- تزايد المعارف والمعلومات.
خ- تحسين جوانب النظام التربوي ليساعد على إدخال التغيرات المناسبة(العوضي، 2010، 11).

نظراً لأهمية التقويم بالنسـبة للمنهج التعليمي، لاسـيما في مجال تحليل وتقويم الكتب المدرسـية، أولى الكثير من الباحثين والمتخصصين والمنظمات العاملة في مجال التعليم أهمية كبيرة مما دفعهم إلى وضع مجموعة من المحكات والمعايير يتم على ضوئها تحليل وتقويم الكتب المدرسية.

ففي مجال تقويم الدراسـات الإجتماعية حدد المجلس الوطني للدراسـات الإجتماعية (National Council for Social Studies) في الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من المعايير الموضـوعية التي من شـأنها أن تسـاعد على فهم وتنمية وتقييم الجوانب التالية لدى الطلبة(الثقافة، والزمن والاسـتمرارية والتغيير، والناس والأمكنة والبيئية، وتشكيل شخصية الفرد وتطويرها، والأفراد والجماعات والمؤسسات،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والقوة والسلطة والحكم، والإنتاج والتوزيع والاستهلاك، والعلم والتكنولوجيا، والارتباطات العالمية، وأخيراً المثاليات والممارسات العالمية(NCSS,2002, 19-35).

وعلى المستوى العربي حددت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سبعة معايير لتقويم الكتب المدرسية بشكل عام، وهي(شكل الكتاب وإخراجه، علاقة الكتاب بالفلسفة التربوية، علاقة الكتاب بالأهدف وقدرته على ترجمتها، علاقة الكتاب بحاجات المتعلمين وميولهم ورغباتهم، قدرة الكتاب على تنمية العمليات العقلية، كفاية الكتاب في توفير التمرينات المناسبة، علاقة الكتاب بالواقع الثقافي) (العوضي، 2010، 13).

وفي حدود اطلاع الباحث تمكن من الحصول على عدد من الدراسات والبحوث المتعلقة بتحليل كتاب التاريخ والدراسات الإجتماعية، لكنه لم يجد أيّة دراسة أو بحث عن تحليل كتاب التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي في إقليم كوردستان، وما حصل عليه دراسات أجريت على بيئات غير بيئة البحث الحالي، فقد هدفت دراسة بابايي وعبدي(Babaei and Abdi, 2014)، إلى تحليل محتوى كتب الدراسات الإجتماعية والعلوم الطبيعة في المدارس الثانوية على ضوء مكونات الذكاء العاطفي، وبعد اكتمال إجراءات التحليل أظهرت النتائج بأن مكون الوعي الإجتماعي من أكثر مكونات الذكاء العاطفي السائدة في محتوى الدراسات الإجتماعية، والإدارة الذاتية في التمارين، والمهارة الإجتماعية في الإيضاحات، بينما في محتوى العلوم الطبيعية كانت الإدارة الذاتية في المحتوى والتمارين المكون السائد، بينما في الإيضاحات لم يجد مكونات الذكاء العاطفي، وفي محتوى العلوم الطبيعية جاء مكون الدافعية في المرتبة الأولى، ومكون المهارة الإجتماعية والإدارة الذاتية بالمرتبة الثانية والثالثة على التوالي.

بينما هدفت دراسة الشمري ومصطفى (2014)، إلى تقويم كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي من وجهة نظر المدرسين والاختصاصيين التربويين، وتوصلت الدراسة إلى وجود جوانب القوة والضعف في كتاب التاريخ، فمن جوانب القوة أن المقدمة أعطت فكرة موجزة عن محتويات الكتاب، وتناسب عدد صفحاته مع الوقت المخصص لتدريسه، وارتباط الوسائل االتعليمية بالأهداف التربوية، وخلوه من الأخطاء المطبعية، وانتهاء كل فصل بعدد كاف من الأسئلة التقويمية، كما أن أنشطة الكتاب حثت الطلبة على الاستزادة من مصادر المعرفة، أما جوانب الضعف فمنها أن مقدمة الكتاب لم تكن تحتوي على توجيهات عامة وأساليب مقترحة لتدريسه ولم يحتوي الكتاب على قائمة بالخرائط والصور المستخدمة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

كما قام ليليجورد وأليس (Lillijord and Ellis, 2014)، بدراسة لمعرفة لأي مدى تحقق كتب التاريخ في المدارس الإعدادية وفق منظور نظرية (Sacred profane) لدوركهايم، واقتصرت الدراسة على بعض النصوص التاريخية المتعلقة بتاريخ (كريستوفر كولومبوس)، و(هيرنان كورتر)، و(فرانسيسكو بيزارو)، وبعد تفحص الكتب الدراسية أظهرت النتائج ميلاً كبيراً لتاريخ كولومبوس أكثر من كورتر وبيزارو، وكذلك أظهرت عدم وجود توازن في النصوص التاريخية وفق النظرية المذكورة.

في حين دراسة العوضي (2010)، هدفت إلى تحليل وتقويم كتاب التاريخ للصف العاشر في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء المعايير المعاصرة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك تباين في درجة مراعاة الكتاب لمعايير ومواصفات الكتاب الجيد، إذ تحققت فيه معظم المعايير بدرجات متفاوتة فبعضها جيد، وبعضها متوسط، وبعضها الآخر ضعيف، كما أظهر الكتاب ضعفاً في إشراكية الطالب في عرض المحتوى العلمي، أما في مجال الصور والأشكال والرسومات ومجال الأنشطة فكان الكتاب إشراكياً بامتياز.

وهدفت دراسة الغول(2010) إلى تحديد مستوى جودة كتاب التاريخ المقرر على الصف التاسع الأساسي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التاريخ في محافظات غزة، وأظهرت نتائج الدراسة حصول مجال الشكل العام والإخراج الفني على المرتبة الاولى،ومجال إعداد الكتاب وتأليفه على المرتبة الثانية، ومجالات محتوى الكتاب، وأساليب التقويم والأساس السيكولوجي والمنطقي) على المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي، كما أظهرت عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية في مستوى جودة الكتاب المقرر تعزى لمتغيري الجنس ومكان العمل، في حين أظهرت وجود فروق ذو دلالة تعزى لمتغير الجهة المشرفة (حكومية، وكالة) ولصالح الحكومة، وايضاً أظهرت فروق ذو دلالة إحصائية تعزى لمتغيري التفاعل بين جهة الإشراف والجنس، الفروق بين ذكور الحكومة وذكور الوكالة ولصالح ذكور الحكومة، والأناث لصالح إناث الوكالة.

أما دراسة شفيق والريشاوي (2008)، فقد هدفت إلى التعرف على المضامين الوطنية والأخلاقية في كتاب التاريخ الحديث للصف الخامس الإعدادي، واظهرت النتائج أن الأفكار الأكثر تكراراً من بين المجال الوطني والقومي هي: الأفكار المتمثلة بـ(حب الوطن، والولاء له، والوحدة الوطنية، والعدالة، والالتزام)، أما بالنسبة للأفكار والمبادىء الأخلاقية الأخرى مثل: (التضحية، والإيثار، والأخلاق،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والصدق، والأمانة)، فقد كان لها نصيب قليل جداً لا يتناسب مع حجم وموضوعات الكتاب المدرسي ولا مع المرحلة العمرية للطلبة.

وهدفت دراسة بن علي (2002) إلى تقويم كتاب التاريخ الحديث للصف الأول الثانوي في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين، وبعد اكتمال اجراءات التحليل جاء مجال الأهداف كأفضل المجالات، يليه مجالات(الإخراج، والمحتوى، والتقويم، والانشطة التعليمية، والوسائل التعليمية) على التوالي، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية في تقويم معلمي التاريخ للمجالات المختلفة تعود إلى متغير الجنس، في حين كانت هناك فروق ذو دلالة إحصائية في تقويم معلمي التاريخ للمجالات المختلفة تعود لمتغير سنوات الخبرة ولصالح المجموعتان الأكثر خبرة في مجال الإخراج، بينما لم توجد فروق ذو دلالة إحصائية في المجالات الأخرى.

وقام بروفي (Brophy,1992)، بدراسة هدفت إلى تقويم كتاب التربية الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج أن الأهداف لم تكن مصاغة بدلالة الفعل السلوكي عند الطلبة، ولم تركز على المستويات العقلية العليا من هرم بلوم كالتحليل والتركيب والتقويم، وقد ركز المحتوى على الحقائق بشكل كبير، ولم يهتم بالمبادىء إلا بشكل قليل، ولم يركز على العلوم الإجتماعية بشكل عام، وإنما ركّز على التاريخ والجغرافية، ولم يهتم بعرض الأفكار الأساسية وكذلك لم يراعي البنية التنظيمية المنطقية في عرض المحتوى، أما الوسائل التعليمية فكانت متنوعة وكثيرة ومرتبطة بالمحتوى، وبالنسبة للأنشطة فكانت متعددة ومتنوعة أرتبطت بانشطة التفكير الناقد وعمل المخططات ورسوم بيانية، وخرائط وأنشطة تعاونية ولعب الدور والزيارات الميدانية وإجراء المقابلات.

كما قام جيناجيلو وكابلان (Giannagelo and Kaplan,1992)، بدراسة هدفت إلى تقويم أربعة كتب للدراسات الأجتماعية وهي كتب: جغرافية العالم، وتاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، والأقتصاد، والحكومة في أمريكا، وتستخدم هذه الكتب في مدينة ممفيس التابعة لولاية تينسي، وبعد تقويم كل كتاب باستخدام أداة تضمنت المجالات التالية: مستوى الإنفرادية وعدد المفاهيم المعروضة، ومدى التركيز على تنمية مهارة حل المشكلة، وتحليل أسئلة الكتب في ضوء مستويات بلوم للمجال المعرفي وأنماط التقويم، وأظهرت النتائج بعد تحليل محتوى الكتب الأربعة وفق المجالات المذكورة أنها راعت المعايير التي قورنت على ضوئها ولكن بشكل جزئي.

1- مشكلة البحث

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لدى استقصاء الواقع الميداني لتدريس محتوى مادة التاريخ في مراحل التعليم بوجه عام، ومرحلة التعليم الإعدادي (كتاب التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي) بوجه الخصوص، من خلال المقابلات الفردية مع عدد من مدرسي مادة التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي والمشرفين الاختصاص في إقليم كوردستان[1]، يظهر أن محتوى هذه المادة تعتمد على مداخل الحفظ والتلقين وتشجع عليها بدرجة كبيرة، وتفتقر للأنشطة والوسائل التعليمية والتقويمية بما يتناسب مع التطورات المعاصرة في الوقت الحالي، بالإضافة إلى تركيزها على الجوانب المعرفية أكثر من الجوانب المهارية والوجدانية، مع وجود الأخطاء المطبعية وغيرها من الملاحظات، مما قد تضعف دافعية الطلبة نحو دراسة هذه المادة وتشكل لديهم اتجاهات سلبية نحوها.

وللباحث من خلال تجربته المتواضعة في تدريس مادة التاريخ في مرحلة التعليم الإعدادي بشكل عام والصف الحادي عشر الإعدادي لسنوات عدة، وجهة نظر أيضاً تتفق مع تصورات القائمين على تدريس هذه المادة والإشراف عليها، مما قد ينجم عنها من آثار سلبية تعكس على الطالب.

لذا يرى الباحث ضرورة وضع مسألة تحليل وتقويم كتب التاريخ المدرسية التي تدرس في المدارس في نقطة الضوء، من أجل التأكيد على جودة المحتوى من حيث العرض والاخراج وما يتضمنه من أنشطة وتقويمات وفقاً للمعايير العالمية المتعلقة بكيفية تأليف الكتب والمناهج الدراسية على وجه الخصوص، عليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ما مدى مراعاة مؤلفي كتاب التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي في إقليم كوردستان للمعايير المعاصرة في تأليفه، وما الصيغة التعليمية المقترحة الملائمة لهذه المعايير؟

2- أهمية البحث

يمكن بلورة أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

[1] - قيس صباح حميد، مشرف تربوي إعدادية، مديرية تربية دهوك الغربية.
- سعيد ابراهيم سعيد، مشرف تربوي إعدادية، مادة تاريخ، مديرية تربية قضاء سميل.
- أليس هاكوب بطرس، ماجستير تاريخ الحديث، إعدادية كوردستان للبنات، مديرية تربية قضاء زاخو.
- إبراهيم خالد محمود، مدرس مادة التاريخ، إعدادية به رخودان المسائية، مديرية تربية دهوك الشرقية.
- محمد حسن معاذ قاسم، مدرس مادة التاريخ، إعدادية ئه يلول للبنات، مديرية تربية دهوك الشرقية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

3-1- إلقاء الضـــوء على جوانب القوة في كتاب التاريخ للصـــف الحادي عشـــر الإعدادي في إقليم كوردســـتان، وكذلك الإحاطة بجوانب الخطأ والقصـــور والوهن فيه، وهي لا شـــك تفيد لجنة التأليف المشرفة على كتاب التاريخ لتفاديها في الطبعات المستقبلية له.

3-2- تبصير مديرية المناهج في وزارة التربية في إقليم كوردستان بالمعايير المعاصرة لكتب التاريخ بشكل خاص، والكتب المدرسية بشكل عام التي أعدت من قبل منظمات تربوية عالمية، وأيضاً باحثين تربويين.

3-3- إفادة المشـرفيين التربويين المسـؤولين عن تنفيذ المنهج والمقررات الدراسـية، ولذلك بالاطلاع على جوانب القصـــور في الكتاب وتوجيه المدرســـين إلى كيفية تفاديها وتوظيفها لمصـــلحة الطالب.

3-4- تعد الدراسـة محاولة لاطلاع مدرسـي مادة التاريخ للصـف الحادي عشـر الإعدادي على نتائجها لتفادي الأخطاء والتعويض عن الخلل الموجود في الكتاب بتصـــحيحها أو تعديلها أو إضـــافة أنشطة تعليمية لها عند تدريس هذه المادة، لإفادة الطلبة بشكل أكبر.

3-5- تعد الدراسـة متخصـصـة وفريدة في مجالها؛ حيث لم تجري أية دراسـة-على حد علم الباحث- بتناول أي من كتب التاريخ التي صدرت في وزارة التربية بإقليم كوردستان بالدراسة والتحليل والتقويم، عليه ســـتكون الدراســـة الحالية خطوة أولية يعتمد عليها الباحثين لتحليل وتقويم الكتب المدرسية الأخرى.

3- أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

4-1- وضع قائمة بالمعايير المعاصرة لجودة كتاب التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي في مجالات: (المقدمة، والمحتوى، والوسائل والأنشطة التعليمية، وطريقة التقويم، والإخراج الفني للكتاب).

4-2- التأكد من مدى مراعاة مؤلفي كتاب التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي في إقليم كوردستان للمعايير المعاصرة من خلال تحليل وتقويم محتواه.

4-3- تطوير فصل تعليمي من كتاب التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي في إقليم كوردستان وفق المعايير المعاصرة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

5- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بكتاب التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي، والذي أعدته لجنة بوزارة التربية في إقليم كوردستان العراق، الطبعة الرابعة، (2016)، ضمن المجالات الآتية: (المقدمة، والمحتوى، والوسائل والأنشطة التعليمية، والتقويم، والإخراج الفني للكتاب).

6- مصطلحات البحث

6-1- الجودة: تعرف الجودة بأنها: درجة تلبية مجموعة الخصـائص والمعايير الموروثة في المنتج لمتطلبات العميل أو المستفيد(مجيد والزيادات، 2008، 21).

6-2- الكتاب المدرسـي: وهو مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم اسـتخراجها بشـكل يناسـب مسـتوى كل صـف من الصـفوف الدراسـية ويتدرج في عرضـه لتلك الوحدات المعرفية، وفقاً للأعمال الزمنية للطلبة حتى يسـهم في تحقيق نموهم المتكامل بما يحقق تكيفهم مع ذاتهم ومجتمعهم(سعادة وابراهيم، 2008، 276).

التعريف الإجرائي: يعرف الباحث الكتاب المدرسـي إجرائياً بأنه: مجموعة من المواضـيع التاريخية ضمن محتوى المقرر الدراسي للصف الحادي عشر الإعدادي في إقليم كوردستان الطبعة الرابعة (2016) والموسوم بـ "التاريخ الحديث"، يضم مجموعة من الخبرات التعليمية (كالمفاهيم التاريخية والزمنية، والمصـطلحات، والأفكار، والمبادىء، والقيم) من أجل تحقيق الأهداف التربوية من خلال تلك الخبرات والعمل على غرسها في ذهن الطلبة من أجل استيعابها والاستفادة منها في تنمية ميول واتجاهات الطلبة المرغوبة لديهم.

6-3- تحليل المحتوى: وهو "أسـلوب في البحث لوصـف المحتوى الظاهر للاتصـال وصـفاً موضـوعياً منظماً وكمياً"(محمد، 2012، 72). **ويعرف إجرائياً** بأنه: تجزئة مكونات كتاب التاريخ للصـف الحادي عشـر الإعدادي في إقليم كوردسـتان ومحتواه إلى عناصـره النوعية والكمية؛ للوقوف على طبيعة هذه المكونات ووصـفها، ومدى تحقيقها للمعايير المعاصـرة التي اسـتخدمت كفئات لتحليـل الكتـاب والمتمثلـة بـالأداة التي أعـدت من قبـل البـاحـث وذلـك وفق منهجيـة علميـة وخطوات محددة.

6-4- المعيار: وهو "كل صفة أو سمة من سمات مكونات المنهاج بحيث تكون قاعدة صالحة لإصدار الأحكام" (مرعي والحيلة، 2004: 218).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

5-6- المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي: هي جملة الكفايات التي يتقرر على أساسها نوع الحكم فيما يتعلق بمدى صلاحية الكتاب وقيمته وجودته(العوضي، 2010، 9). **وتعرف إجرائياً بأنها:** الكفايات والمؤشرات التي يتقرر على ضوئها نوع الحكم بخصوص صلاحية كتاب التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي في إقليم كوردستان وقيمته التربوية ومدى جودته في مجالات متعددة أستخدمت في البحث الحالي.

7- منهجية البحث وإجراءاته

اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي، حيث إنه الأكثر ملاءمة ومناسبة لموضوع البحث وطبيعته، إذ يشير ابوعلام(2004) أن "الأساس في البحوث التحليلية هو أنها بحوث وصفية مكتبية لا تحتاج الى جمع بيانات أمبريقية من الميدان" (ابو علام، 2004: 262).

1-7- مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث وعينته بكتاب التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي في إقليم كوردستان للعام الدراسي (2017-2018) في طبعته الرابعة (2016)، ويتألف الكتاب من المواضيع التاريخية الآتية المبينة في الجدول(1):

جدول(1): يبين مجتمع البحث وعينته

البند	الموضوع	عدد الفصول	الصفحات
----	صفحة عنوان الكتاب	----	2-1
----	المقدمة	----	3
الأول	الاستكشافات الجغرافية والإصلاحات الدينية إبان الثورة الفرنسية	3	62-4
الثاني	الثورة الصناعية والتطورات الاقتصادية والإجتماعية	2	81-63
الثالث	الحركة القومية والديمقراطية 1815-1914م	3	130-82
الرابع	الاستعمار الحديث في الشرق الادنى	2	158-131
الخامس	الحرب العالمية الأولى	2	173-159
السادس	التطورات العامة بين الحربين العالميتين الأولى والثانية	3	207-174
----	قاموس كوردي-عربي بأبرز المفاهيم الواردة بالكتاب	----	213-208

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

----	صفحة فهرسة الكتاب	----	214

2-7- أداة البحث

لما كان أحد أهداف البحث التعرف على المعايير المعاصرة الواجب توافرها في كتاب التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي في إقليم كوردستان، فقد أعّد الباحث أداة حُللً في ضوئها كتاب التاريخ، وذلك للإعتبارات الآتية:

أ- وضعت جميع الأدوات التي حصل عليها الباحث لبيئات غير بيئة البحث ومجتمعه وعينته.
ب- عدم توفر أداة خاصة-على حد علم الباحث- يحلل كتاب التاريخ الحديث ويُقوّم على أساسه.
ت- توفر أداة وفق المعايير المعاصرة لتقويم كتاب التاريخ الحديث في العراق بشكل عام وإقليم كوردستان بشكل خاص.

أعد الباحث مجالات وفقرات الأداة وفق الإجراءات الآتية:

أ- الإطلاع على ماتيسر من الأدبيات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع البحث، منها على السبيل المثال كتابات كل من: لجنة في وزارة التربية(2009)، مرعي والحيلة(2004)، والخوالدة(2007)، والوكيل والمفتي(2007)، وسعادة وابراهيم(2008)، المجلس الوطني للدراسات الإجتماعية(NCSS) في الولايات المتحدة الامريكية، معايير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتأليف الكتب المدرسية.
ب- الإطلاع على دراسات سابقة تناولت موضوع البحث منها دراسات كل من: بروفي (Brophy,1992)، وبن علي(2002)، وحلس(2007)، والعوضي(2010)،والغول(2010)، وناصر وآخرون(2010)، والشمري ومصطفى(2014).
ت- استشارة الباحث عدداً من المختصيين من ذوي الخبرة في مجال تصميم وتأليف الكتب المدرسية وتدريسها[2].

[2] - أ.د. فاضل خليل إبراهيم جامعة الموصل. مناهج وطرائق تدريس التاريخ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

واستناداً للإجراءات السابقة أعد الباحث قائمة بالمعايير المعاصرة بلغت عدد فقراتها(85) فقرة موزعة على(6) مجالات.

3-7- صدق الأداة

للتأكد من أن الأداة تقيس ما وضع لأجل قياسه، فقد استخدم الباحث الصدق الظاهري، وذلك من خلال عرض الأداة على مجموعة من المختصيين في مجال الدراسات الإجتماعية والمناهج الدراسية، لتقديم آرائهم حول صلاحية مجالات وفقرات الأداة المعدة، ثم قام الباحث بتفريغ ملاحظات المحكمين من تعديل وحذف بعض الفقرات، واتفق جميع المحكمين على المجالات الست للأداة، وبذلك تكونت الادأة بصيغتها النهائية من(77) فقرة، (المحلق 1)، كما في الجدول(2).

جدول(2): يبين توزيع الفقرات على مجالات الأداة قبل التحكيم وبعدها

ت	المجال	قبل التحكيم	بعد التحكيم
1	المقدمة	7	7
2	الأهداف	14	12
3	المحتوى	28	25
4	الوسائل والأنشطة التعليمية	11	10
5	التقويم	9	8
6	الإخراج الفني للكتاب	16	15
المجموع		85	77

4-7- ثبات الأداة

لغرض التحقق من ثبات الأداة قام الباحث باختيار عشوائي لبند من بنود الكتاب المقرر، وكان البند الثالث من الكتاب وتكون من(48) صفحة بنسبة (22%) من مجموع صفحات الكتاب الكلي، ثم قام الباحث

-أ.م.د. أحمد بشير محمد زاخو — تطوير المناهج — جامعة دمشق.
- د. عبدالمهيمن عبدالحكيم الديرشوي — مناهج وطرائق تدريس الجغرافية — جامعة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بتحليل العينة المختارة بنفسه على فقرات الأداة، ثم أعاد الإجراء بعد مرور أسبوعين تقريباً، وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات بين التحليلين[3]، فبلغ قيمته (0.85) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه(النور، 2007، 176).

8- عرض النتائج ومناقشتها

سيقوم الباحث هنا بعرض شامل للنتائج التي توصل إليها وفقاً لأهداف البحث، مع تفسير هذه النتائج ومناقشتها:

8-1- النتائج المتعلقة بالهدف الأول:"وضع قائمة بالمعايير المعاصرة لجودة الكتاب المدرسي في مجالات: المقدمة، والمحتوى، والوسائل والأنشطة التعليمية، وطريقة التقويم، والإخراج الفني للكتاب".

وللتحقق من هذا الهدف قام الباحث بالاطلاع على الادبيات والدراسات التربوية التي تناولت هذا الموضوع بهدف معرفة المعايير المعاصرة المتعلقة بتأليف الكتب المدرسية بشكل عام والتاريخ بشكل خاص، تمكن الباحث نتيجة لمتابعته من حصر تلك المعايير، ثم قام بتوزيعها على ست مجالات تضمن كل مجال على عدد من الفقرات، ثم قام بعرضها على لجنة من المحكمين المتخصصين، وبذلك أصبحت الاداة في صورتها النهائية مكونة من(77) فقرة كما في الملحق (1). وفيما يأتي توضيح لكل مجال وما ينبغي أن يركز عليه وما يتضمنه من معايير:

المجالات	ما ينبغي أن يركز عليه
الأول: المقدمة	التركيز على الفلسفة التربوية التي بني عليها الكتاب، وشاملة لأهدافه، وتعرف بمحتوياته، وموجهة لكل من الطالب والمدرس، وأن تبرز أهمية دراسة التاريخ، واستخدام المهارات العقلية والتفكير التاريخي في التعامل مع الكتاب، وتوجه الطالب والمدرس إلى مصادر أخرى للمعرفة.
الثاني: الأهداف	تؤكد المعايير على أن تكون شاملة لجوانب المعرفة، وتكون في بداية كل فصل، وتصاغ بعارات واضحة ومفهومة، وأن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وشاملة للمحتوى التعليمي، وتنمي مهارات البحث لدى المتعلم، وتشجعه على التفكير والتعلم الذاتي.

[3] تم حسابه باستخدام معادلة هولستي:درجة الثبات=عدد الفقرات المتفق عليها/عدد الفقرات المتفق عليها+عدد الفقرات المختلف عليها×100

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الثالث: المحتوى	ضرورة أن يرتبط بالأهداف التعليمية، وبحياة المتعلمين، وأن يهتم بالتاريخ المحلي، وأن يركز على المفاهيم التاريخية والزمنية، وأن يتدرج في عرضه للمحتوى من البسيط إلى المعقد، وينمي مهارات التفكير المختلفة، وينسجم مع عدد الحصص المقررة لتدريسه، ويشجع الطلبة على العمل الجماعي، ويراعي التسلسل الزمني للأحداث التاريخية، ويوجه الطلبة للاهتمام بالوسائل والأنشطة التعليمية.
الرابع: الوسائل والأنشطة التعليمية	تكون مرتبطة بالمحتوى والأهداف التعليمية، وتتصف بالجاذبية والتشويق، وأن تكون متنوعة، وتوجه الطلبة لتوظيف التكنولوجيا، وتشجع على العمل الفردي والجماعي، تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتكون قابلة للتنفيذ.
الخامس: التقويم	تؤكد المعايير على ضرورة ارتباط الأسئلة التقويمية بأهداف كل فصل، وأن ينتهي كل فصل بأسئلة تطبيقية عامة، وأن تكون شاملة لجوانب التعلم، وأن تكون متنوعة في أنماطها، وأن تراعي توظيف مصادرة التعلم المتوفرة، ويتضمن واجبات وأنشطة تقويمية للمتعلمين خارج الصف.
السادس: الإخراج الفني للكتاب	تؤكد المعايير على أن يتوافر فيه عنصر الجاذبية والتشويق، ويشتمل غلافه على أشكال معبرة للمحتوى، ويتضمن على معلومات بيبلوغرافية(عنوانه، ومؤلفيه، والناشر، ورقم الطبعة، وسنة الطبع)، ويخلوا من الأخطاء المطبعية والتاريخية، ويحتوي فهرساً لتعريف الطلبة بمحتوياتها، ويتطابق مكونات الفهرس مع محتويات الكتاب، وأن تتناسب المسافة بين الكلمات والأسطر، وحجم الحروف تكون واضحة ومقروءة، وتظهر العناوين بحروف بارزة، وأن يتميز الصور والأشكال والخرائط بصفة الوضوح، ومرتبطة بالمحتوى الخاص بها.

2-8- النتائج المتعلقة بالهدف الثاني:" التأكد من مدى مراعاة مؤلفي كتاب التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي في إقليم كوردستان للمعايير المعاصرة من خلال تحليل وتقويم محتواه".

ولتحقيق هذا الهدف حلل الباحث الكتاب تبعاً للمعايير المتضمنة في كل مجال من مجالات الأداة المستخدم في البحث كلاً على حدة، وكانت النتائج كالآتي:

المجال الأول: المقدمة

بعد تحليل مقدمة الكتاب من قبل الباحث وفق الفقرات المعيارية للمقدمة وعددها (7) فقرات، أظهرت النتائج أن الكتاب موضوع البحث، قد تحققت فيه بعض المواصفات المرغوبة في هذا المجال بدرجة كبيرة جداً وكبيرة،خاصة فيما يتعلق بالتعريف بمحتويات الكتاب، وتوجيه المقدمة لكل من المتعلم والمعلم، في حين تحققت بعض المواصفات الأخرى بدرجات متفاوتة تراوحت بين المتوسط والضعيف.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

كما أظهرت النتائج عدم مراعاتها للفقرة: (7،6،5)، والتي تتعلق بأهمية دراسة التاريخ، واستخدام المهارات العقلية في التعامل مع الكتاب، وتوجيه الطالب والمدرس لمصادر أخرى للمعرفة. وقد يرجع عدم الإشارة إلى هذه المعايير في مقدمة الكتاب إلى عدم إقناع المؤلفين بضرورة الإشارة إليها في المقدمة كون المحتوى ينعكس ذلك ولو بصورة غير مباشرة.

ويرى الباحث أن التطرق لهذه المعايير في مقدمة الكتاب لها أهميتها، لأنها مدخل للقارىء خاصة أن وجود مثل هذه المعايير في مقدمة كتاب التاريخ تدفع المتعلم لقراءته عند إبراز أهميته، والتركيز على المهارات العقلية التي تساعد المتعلم على بقاء المعلومات في ذهنه لفترة طويلة وفق ما أكدته النظريات التربوية الحديثة، وكذلك توجيه أهتمامه إلى مصادر المعرفة الأخرى لإغناء معرفته بالموضوعات التي تطرق لها الكتاب، وعدم الاقتصار على الكتاب فقط.

المجال الثاني: الأهداف

أظهرت النتائج المتعلقة بمجال الأهداف ضمن فقراتها المعيارية وعددها (12) فقرة، أن المؤلفين أغفلوا هذا المجال بجميع فقراته، حيث لايوجد ذكر للأهداف التعليمية (العامة والسلوكية) في الكتاب، على ضوء ذلك يرى الباحث أن هناك خلل كبير في الكتاب ضمن هذا المجال، لأن للأهداف أهمية كبيرة في العملية التعليمية، ومن الضروري كتابة الأهداف العامة والسلوكية في بداية كل فصل دراسي، حيث يشير (عبيدات وأبو سميد، 2013، 49)، أن الأهداف هي التي توجه الدول والمؤسسات والأفراد باتجاه معين، وأن غياب الأهداف يعني فقدان الاتجاه، والتخطيط والعشوائية، وأن المؤسسة التربوية بحاجة إلى تحديد أهدافها، حتى تتمكن من اختيار برامجها ونشاطاتها، فوجود الأهداف تساعدنا في تحديد أساليب وأنشطة تمكننا من السعي لتحقيقها، وتحديد محتوى البرامج التي تساعد على تحقيق الأهداف، ووسائل التقويم وأدواته لنتمكن من قياس مدى النمو والتقدم.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى عدم وجود متخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، والمناهج الدراسية ضمن لجنة تأليف كتاب التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي في إقليم كوردستان، لكونهم على دراية بأهمية هذا الموضوع، وقد ترجع هذه النتيجة إلى غياب التنسيق بين وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، في مجال تأليف الكتاب موضوع البحث.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسة بن علي (2002)، و دراسة شفيق والريشاوي (2008)، ودراسة العوضي (2010)، و دراسة الغول (2010)، و دراسة بروفي (Brophy,1992).

المجال الثالث: المحتوى

توصل الباحث من خلال تحليل محتوى الكتاب موضوع البحث في ضوء البنود المعيارية في هذا المجال وعددها (25) فقرة، أن محتوى الكتاب تحققت فيه بعض المواصفات المرغوبة في هذا المجال، والبعض الآخر بدرجات متفاوتة تراوحت بين المتوسط والضعيف، ومنها لم تتحقق فيه، فالمؤلفون ركزوا على المفاهيم الزمنية والتاريخية الواردة في محتوى الكتاب والتي هي بمثابة عصب التاريخ، كما أنه تدرج في عرضه للمحتوى من البسيط إلى المعقد، مما يهيأ فرصة التعلم لجميع الطلبة، وكذلك أرتباط المحتوى بفروع العلوم الاجتماعية الأخرى (كالجغرافية، والاقتصاد، والاجتماع، وغيرها)، بالإضافة إلى احتوائه لمجموعة من صور المشاهير في التاريخ الحديث، بالإضافة إلى قائمة بالمصطلحات الضرورية الواردة في الكتاب، كما استنتج الباحث أن محتوى الكتاب ينسجم مع عدد الحصص المقررة، لكون الباحث نفسه درس هذه المادة، وبواقع ثلاث حصص في الاسبوع، كما أنه يراعى التسلسل الزمني في سرد الأحداث التاريخية. ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى تقدير مؤلفي الكتاب لأهمية ما ذكر بالنسبة لمادة التاريخ، ويعزى أيضاً إلى أن أعضاء لجنة التأليف تضم خبراء من ذوي خبرة في مجال التاريخ.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل منك دراسة بن علي (2002)، ودراسة العوضي (2010)، دراسة الشمري ومصطفى (2014)، ودراسة بروفي (Brophy,1992).

كما استنتج الباحث، ونتيجة لعدم وجود الأهداف التعليمية في بداية كل فصل كان من الصعب معرفة مدى ارتباط المحتوى بالأهداف، لكن الباحث بخبرته المتواضعة في مجال التاريخ وتدرسيه، استنتج أن المحتوى يراعي إلى حد ما الأهداف العامة التي تسعى مادة التاريخ لتحقيقه، وكذلك أن المحتوى بحاجة إلى أن يكون قريب للطلبة ومرتبط بحياتهم اليومية.

كما لاحظ الباحث أن محتوى الكتاب يغلب عليه الطابع النظري ويفتقر للجانب العملي، وكذلك افتقر لربط الاحداث التاريخية بالأحداث الجارية التي حدثت في وقت قريب وتحدث في حاضر المتعلم، لأن الغرض من دراسة التاريخ ليس فقط لفهم الماضي وإنما للاستفادة في الحاضر والتخطيط للمستقبل إيضاً،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

فارتباط الأحداث التاريخية بالأحداث الجارية توضّح الحدث وتقربه لذهن المتعلم، كما افتقر المحتوى للنصوص الأصلية والأدلة والوثائق التاريخية التي توثق الحدث التاريخي ويعطيه قيمة ومصداقية أكثر، كما افتقر المحتوى للنصوص التشويقية والإثرائية التي تعزز التعلم.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تركيز أعضاء لجنة التأليف على كم المعلومات وإغناء الكتاب بأكبر قدر ممكن منها، لكن في الحقيقة أنه هذه المعلومات تصبح دون معنى ويبقى أثرها لفترة قصيرة في ذهن المتعلم، إن لم ترتبط بحدث معين أو أدلة معينة.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسة بن علي (2002)، ودراسة العوضي (2010)، دراسة الشمري ومصطفى (2014).

ومن المعايير التي لم يلاحظ الباحث وجودها ضمن المحتوى هو عدم وجود قائمة بالمراجع في نهاية كل بند، حيث تشير المعايير إلى أنه وجودها يوفر مصادر أخرى للمتعلم بالإضافة إلى الكتاب المقرر، ويرى الباحث انه من الضروري الإشارة إليها للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية لأصحابها. كما أن أعضاء لجنة التأليف لم يتطرقوا لتاريخ الكورد ومشاهيرهم ضمن الفترة التاريخية لمحتوى الكتاب، أو ما ينمي الشعور القومي لدى المتعلم، ويعزو الباحث هذا ربما إلى تطرق كتاب التاريخ للصف الثاني عشر الإعدادي بإسهاب في ذلك، أو قد يعزى ذلك إلى أن المدرسين يؤكدون على ذلك أثناء قيامهم بعملية تدريس الموضوع، ولكن يرى الباحث أنه من الأفضل التطرق إليه ولو بشيء من الاختصار وفي كل الصفوف الدراسية، وذلك لتحقيق أهم أهداف تدريس التاريخ والذي هو تنمية الوعي القومي لدى المتعلم واعتزازه بتاريخه وهويته القومية.

المجال الرابع: الوسائل والأنشطة التعليمية

استخلص الباحث من النتائج المتعلقة بالمجال الرابع في ضوء فقراته المعيارية وعددها (10) فقرات، أن الكتاب موضوع البحث توافرت فيه بعض البنود المعيارية في هذا المجال بدرجات كبيرة ومتوسطة، والبعض الكثير الآخر توافرت بدرجات ضعيفة، ومنها لم تكن موجودة في الكتاب، فبالنسبة للوسائل التعليمية كانت متنوعة فتضمنت(خرائط، صور شخصيات تاريخية، صور مواقع، جداول)، واحتوى الكتاب بمجمله على (5) أنشطة تعليمية فقط ذكرت مع الأسئلة التقويمية في نهاية بعض بنود الكتاب، والجدول

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(3) يوضّح الوسائل والأنشطة التعليمية الموجودة في الكتاب، ومن حيث ملائمتها مع محتوى المادة التعليمية كانت ملائمة ومتنوعة وأتصفت بالجاذبية والتشويق فجميعها كانت ملونة تثير دافعية المتعلمين، وتتسم بقابليتها للتنفيذ، في حين درجة توافر المقروئية والوضوح في الصور والأشكال كانت ضعيفة، فالبعض من الخرائط يصعب قراءة المواقع الموجودة فيها، ونتيجة لقلتها وضعف مناسبتها مع محتوى الكتاب أصبح من الصعب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، واقتصرت الانشطة الموجودة على العمل الفردي دون الجماعي، ولايوجد ضمن الأنشطة ما يوجه الطلبة نحو توظيف التكنولوجيا، إذ لم يرد أي توجيه نحو استخدام مصادر وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضمن محتوى الكتاب موضوع البحث.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

الجدول(3): يبين تصنيف الوسائل والأنشطة التعليمية الموجودة في الكتاب

البند	عدد الصفحات	الوسائل التعليمية				المجموع	النسبة	الأنشطة التعليمية		المجموع	النسبة
		خرائط	صور شخصيات تاريخية	صور مواقع	جداول			فردية	جماعية		
الأول	59	4	10	2	---	16	%64	1	---	1	%20
الثاني	19	---	---	---	1	1	%4	---	---	---	%0
الثالث	49	1	1	---	---	2	%8	---	---	---	%0
الرابع	28	1	---	---	---	1	%4	3	---	3	%60
الخامس	15	1	---	---	---	1	%4	1	---	1	%20
السادس	34	1	3	---	---	4	%16	---	---	---	%0
مجموع	204	8	14	2	1	25		5	---	5	
النسبة		%32	%56	%8	%4		%100	%100	%0		%100

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يتبين مما ذكر أعلاه ومن الجدول (3)، أن الكتاب يعاني ضعفاً في الوسائل والأنشطة التعليمية كماً ونوعاً، وتلك الموجودة لم تتوزع بشكل متوازن مع عدد صفحات كل بند من بنود الكتاب، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إغفال المؤلفين لدور الوسائل والأنشطة التعليمية في عملية التعليم والتعلم، وقد يرجع إلى اعتقادهم بأن الوسائل والأنشطة التعليمية من الأفضل التركيز عليها في المراحل الدنيا من التعليم، أكثر من المراحل العمرية المتقدمة، وقد يرجع سبب ذلك إلى غياب مختصين في مجال تكنولوجيا التعليم ضمن لجنة تأليف الكتاب موضوع البحث.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسة بروفي (Brophy,1992)، ودراسة بن علي (2002)، ودراسة العوضي(2010)، ودراسة الشمري ومصطفى (2014).

المجال الخامس: التقويم

من خلال تحليل أدوات التقويم في الكتاب موضوع البحث في ضوء الفقرات المعيارية المتعلقة بهذا المجال وعددها (8) فقرات توصل الباحث إلى أن المؤلفين راعوا وجود التقويم الختامي في نهاية بعض بنود الكتاب، فقد خلى البند الثاني والثالث، من التقويم الختامي تماماً، أما التقويم التكويني فلم يراعي المؤلفين هذا النوع من التقويم ضمن محتوى الكتاب، كما استنتج الباحث أن الأسئلة التقويمية الختامية كانت قليلة مقارنة بمحتوى الكتاب، والأسئلة الموجودة ركزت بدرجة كبيرة جداً على المجال المعرفي، وخلت الأسئلة من قياس المجالين الوجداني والمهاري، كما أن الأسئلة الموجودة لم تكن كافية وشاملة، حيث لايغطي محتوى كل بند، والأسئلة لم تكن متنوعة في أنماطها، فقد طغى النمط المقالي على معظم الأسئلة، ولم تكن للأسئلة الموضوعية نصيب ضمن الأسئلة التقويمية، فاصبح من الصعب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، كما أن الأسئلة نتيجة عدم وجود الأهداف في بداية كل بند وفصل، كان من الصعب معرفة مدى انسجامها مع الأهداف السلوكية الخاصة بكل فصل، كما لم تراعي الأسئلة توظيف مصادر التعلم المتوفرة من مكتبة، انترنت...الخ، ولم تكن تشجع الطلبة بدرجة كبيرة على البحث والاستقصاء، والجدول (4)، يبيّن عدد الأسئلة الموجودة ونسبها ومستوياتها في كل بند وضمن كل مجال.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الجدول(4): يبيّن عدد الأسئلة الموجودة ونسبها ومستوياتها وفق تصنيف بلوم المعرفي في كل بند وضمن كل مجال

البند	مستويات الأسئلة ضمن المجال المعرفي						المجال الوجداني	المجال المهاري	مجموع	النسبة
	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم				
الأول	4	5	---	1	---	1	---	---	11	%33.3
الثاني	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---
الثالث	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---
الرابع	1	5	---	---	1	---	---	---	7	%21.2
الخامس	4	3	---	1	---	1	---	---	9	%27.3
السادس	4	2	---	---	---	---	---	---	6	%18.2
مجموع	13	15	---	2	1	2			33	
النسبة	%39.3	%45.5	---	%6.1	%3	%6.1	---	---		%100

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى عدم مراعاة كتابة الأهداف التعليمية في بداية كل بند، لأن الأسئلة التقويمية من الضروري أن تنسجم مع الأهداف، وقد يعزى النتيجة إلى إغفال مؤلفي الكتاب عن أهمية الجانب التقويمي، وضعف متابعتهم لطلبتهم، وقد يكون السبب وراء هذه النتيجة غياب متخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ضمن لجنة تأليف الكتاب عينة البحث، فعملية التقويم من الأمور المهمة التي على مديرية المناهج في وزارة التربية بإقليم كوردستان مراعاتها عند التأليف، لأنها جزء رئيسي في العملية التعليمية ولايمكن الإغفال عنه، فمن خلاله يتأكد المدرس من مدى تحقيق أهدافه من عدمها.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسة بن علي (2002)، ودراسة العوضي (2010)، و دراسة الغول (2010)، ودراسة الشمري ومصطفى (2014).

المجال السادس: الإخراج الفني للكتاب

استنتج الباحث بعد تحليل محتوى الكتاب في ضوء الفقرات المعيارية وعددها (15) فقرة، أن الكتاب يتوفر فيه عنصر الجاذبية والتشويق، ويشمل غلافه على صور معبرة للمحتوى، بالإضافة إلى المعلومات البيبلوغرافية من العنوان ومترجميه ومتابعيه من المقوّم اللغوي والعلمي، ورقم الطبعة وجهة الطبع وسنته، في حين اكتفى بذكر عبارة لجنة التأليف من وزارة التربية مع الاحتفاظ بأسمائهم.

واستنتج الباحث أيضاً بأن المحتوى مدعم بالصور والأشكال والخرائط التوضيحية، لكنها لم تكن بالمستوى المطلوب فقد احتوى جميع المحتوى على (24)صورة وخريطة مع صورة مكررة، منهم (14) صورة لشخصيات تاريخية، و(8) خرائط، وصورتين لموقع تاريخي، وجدول واحد، كما في الجدول(3)، إلا أن بعض هذه الخرائط لا تتصف بصفة الوضوح حيث يصعب قراءة المواقع الموجودة فيه، كما في الخرائط الموجودة في الصفحات: (199،159،146،119،25،5)، في حين افتقر الكتاب للخرائط الزمنية ضمن المحتوى، والتي لها أهمية كبيرة في فهم واستيعاب التسلسل التاريخي للأحداث.

وكذلك استنتج الباحث أن الكتاب يحتوى على العديد من الأخطاء المطبعية وكذلك التاريخية، علماً أن تلك الأخطاء المطبعية مقتصرة على طبعة الكتاب بنسختها البادينية، أما بخصوص الأخطاء التاريخية فتوجد العديد من التواريخ في الطبعة البادينية بشكل وفي الطبعة السورانية والعربية بشكل آخر، كما أن الكتاب يحتوي فهرسة يتطابق مكوناته مع محتويات الكتاب، في حين أن أرقام الصفحات في الفهرس

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لايتطابق مع صفحات الكتاب، اما بخصوص حجم الحروف والمسافة بين الكلمات والأسطر وإبراز العناوين الرئيسة والفرعية، فقد كانت مناسبة، وأيضاً يحتوي الكتاب في نهايته على قائمة بأبرز المفاهيم والمصطلحات الواردة في الكتاب مرتبة وفق (الألفبائية الكوردية) وبلغتين الكوردية والعربية.

ويعزى الباحث اهتمام المؤلفين بهذا المجال، هو اعتقادهم بأهمية هذا المجال ومدى تأثيره على المتعلم، حيث يلعب الشكل والتصميم دوراً كبيراً في نفوس المتعلمين، واستخلص الباحث أن عدم وضوح بعض الصور والخرائط الموجودة في محتوى الكتاب، يرجع لأختيارهم لصور وخرائط قليلة الدقة، فقد كان بالإمكان اختيار تلك التي تتميز بدقة عالية، كما استخلص الباحث أن عدم تطابق أرقام الصفحات في الفهرس مع صفحات الكتاب، قد يعود لأخطاء مطبعية.

3-8- النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: "تطوير فصل تعليمي من كتاب التاريخ للصف الحادي عشر الإعدادي في إقليم كوردستان وفق المعايير المعاصرة".

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطوير فصل تعليمي من كتاب التاريخ موضوع البحث وفق قائمة المعايير المعاصرة، الملحق (2) واختار الفصل الأول من البند الخامس قصداً لمحدودية عدد صفحاته، لكي لايخرج البحث من الإطار المعمول به في نشر البحوث من حيث عدد الصفحات، ويأتي البند الخامس من كتاب التاريخ الحديث للصف الحادي عشر الإعدادي تحت عنوان" الحرب العالمية الأولى" والفصل الأول منه عنوانه "أسباب الحرب"، قدم الباحث مقدمة في بداية البند للتعرف على محتوياته، وصورة توضيحية تبين محتوى الباب، وكذلك بيّن الأهداف العامة للباب، ومنظم متقدم للفصل الأول، وصاغ مجموعة من الأهداف السلوكية للفصل الأول والتي يتوقع من الطالب بلوغها بعد الأنتهاء من دراسته للفصل، واختار المحتوى العلمي للفصل الأول، كما هو موجود في الكتاب موضوع البحث مع إضافات بسيطة تغني من المحتوى، وأضيف أيضاً مجموعة من الأنشطة الفردية والجماعية المثيرة لتفكير الطالب ضمن المحتوى العلمي، مع مجموعة من الصور والخرائط التي تسهل إيصال المحتوى بشكل فعال للطالب، كذلك تمت إضافة أنشطة وتدريبات تشجع الطلبة وتوجههم نحو توظيف التكنولوجيا في التعلم، كما زود المحتوى بعبارات إثرائية مشوقة تزيد من إيضاحه، ومجموعة متعددة ومتنوعة من الأنشطة والتدريبات التقويمية ضمن المجال المعرفي، والمجال الوجداني والمجال المهاري ومستوياتها، للتأكد من مدى تحقيق الأهداف،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

واختتم الفصل بمجموعة من المصادر والمراجع التي يمكن للطالب والمدرس من الرجوع إليها وقت الحاجة.

9- الاستنتاجات

ومن أبرز ما توصل اليه البحث من نتائج كان الآتي:

1-9- الخروج بقائمة من المعايير المعاصرة لتحليل وتقويم كتاب التاريخ يستفاد منها الباحثون في دراساتهم المماثلة لهذه الدراسة، ومؤلفي كتب التاريخ المدرسية في العراق بشكل عام، وإقليم كوردستان بشكل خاص.

2-9- توفر في الكتاب موضوع البحث مجموعة من المعايير المعاصرة وبدرجات متفاوتة، وبعضها لم تكن موجودة.

3-9- أفتقر الكتاب لمجال الأهداف التعليمية ببنوده المعيارية، حيث لم يتضمن الكتاب لا في بداية كل بند أو فصل أو حتى بداية الكتاب قائمة بالأهداف التعليمية التي على المتعلم بلوغها بعد عملية التعلم.

4-9- افتقار المنهج إلى توظيف واستخدام الوسائل والتكنولوجيا في تدريس مادة التاريخ.

5-9- توصل الباحث إلى تطوير فصل تعليمي من كتاب التاريخ الحديث للصف الحادي عشر الإعدادي في إقليم كوردستان وفق المعايير المعاصرة، يستفاد منه المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية بإقليم كوردستان.

10- التوصيات

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات منها:

1-10- الأستفادة من قائمة المعايير المعاصرة المستخدمة في هذا البحث واعتمادها كأساس للتأليف، مع مراعاة تحديثها وفق ما يصدر من دراسات وخبرات حديثة في مجال تأليف الكتب المدرسية.

2-10- الدعوة إلى ضرورة الاهتمام بالأهداف التعليمية في مقدمة كل باب وفصل من الكتاب، وتنويع صياغتها لتناسب مجالات الأهداف ومستوياتها بشكل عام، وكذلك بدور الوسائل والأنشطة التعليمية وإضافتها للمحتوى .

3-10- إضافة مواضيع متعلقة بالتاريخ المحلي ضمن مادة الكتاب، لتنمية الشعور القومي لدى المتعلمين.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

4-10- الاستعانة بخبرات المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية في مجال تأليف كتاب التاريخ كأعضاء في لجنة التأليف.

5-10- ضرورة وجود تنسيق وعلى مستوى عالي بين وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، في مجال تأليف الكتب المدرسية بشكل عام، والكتاب موضوع البحث بشكل خاص.

6-10- مراجعة الكتاب عينة البحث وتدقيقها لمعالجة الأخطاء المطبعية والتاريخية التي وردت في متن الكتاب بطبعتها البادينية، وتوحيد معلوماتها التاريخية مع الطبعتين السورانية والعربية.

7-10- أعتماد الفصل التعليمي المطوّر من الكتاب الذي وضعه الباحث، من قبل وزارة التربية في إقليم كوردستان، للأستفادة منه كأنموذج لعمل بقية فصول الكتاب.

8-10- إجراء مزيد من الدراسات لتحليل محتوى بقية الكتب المدرسية في إقليم كوردستان- العراق.

المصادر:

<u>الكتب العربية</u>

1. أبو دية، عدنان احمد. (2011). **أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات**، عمان: دار أسامة.
2. أبو علام، رجاء محمود. (2004). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، القاهرة: دار النشر للجامعات.
3. برقى، ناصر علي محمد احمد. (2008). **المشكلات المستقبلية وتدريس التاريخ**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
4. تمار، يوسف. (2007). **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، الجزائر: طاكسيج كو للدراسات.
5. الجمل، علي أحمد. (2005). **تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين : رؤية تربوية تعكس واقع مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن الجديد**، القاهرة : عالم الكتب.
6. الخوالدة، محمد محمود. (2007). **أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي**، ط.2، عمان: دار المسيرة.
7. سعادة، جودت أحمد، وابراهيم، عبدالله محمد. (2008). **المنهج المدرسي المعاصر**. ط.5، عمان: دار الفكر.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

8. سلامة، عادل أبو العز. (2008). **تخطيط المناهج المعاصرة**، عمان: دار الثقافة.
9. عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة. (2014). **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين**، ط.3، عمان: مركز ديبونو.
10. علي، سر الختم عثمان. (1992). **أصول تدريس التاريخ في المرحلتين المتوسطة والإعدادية**، القاهرة: دار الشواف.
11. عمر، أحمد أنور. (1980). **الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي**، الرياض: دار المريخ.
12. لجنة في وزارة التربية. (2009). **نظام المدارس الأساس ونظام المدارس الإعدادية**، هولير: مطبعة وزارة التربية بإقليم كوردستان.
13. مجيد، سوسن شاكر، والزيادات، محمد عواد.(2008). **الجودة والإعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العام والجامعي**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
14. محمد، علي عودة. (2012). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دمشق: دار أفكار للدراسات.
15. مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود. (2004). **المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياته**، ط.4، عمان: دار المسيرة.
16. مريزيق، هشام يعقوب، والفقيه، فاطمة حسين.(2008). **أساليب تدريس الاجتماعيات**،عمان: دار الراية.
17. النور، أحمد يعقوب. (2007). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، عمان: دار الجنادرية.
18. الوكيل، حلمي أحمد، والمفتي، محمد أمين. (2007). **أسس بناء المناهج وتنظيماتها**، ط.2، عمان: دار المسيرة.

الكتب الكوردية

1. ليذنةيةكىَ ل وةزارةتا ثةروةردىَ.(2016). **ميَذوويا نوى**. بوَ ثوَلا يازدىَ ئامادةيى ويَذةيى، ضاثا ضارىَ، ريَظةبةريا طشتى يا ثروَطرام وضاثةمةنيبا، هةوليَر: عيراق.

البحوث والدوريات العربية

1. بن علي، محمد بن حمد. (2002). **تقويم كتاب تاريخ أوربا الحديث للصف الأول الثانوي في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس: سلطنة عمان.

2. شفيق، ابتسامة علوان، والريشاوي، متعب خلف جابر. (2008). المضامين الوطنية والأخلاقية لكتاب التاريخ الحديث للصف الخامس الإعدادي(دراسة تحليلية)، **مجلة مركز دراسات الكوفة**، العدد (9): 141-154.
3. الشمري، هناء خضير، ومصطفى، لهيب عبدالوهاب. (2014). تقويم كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي من وجهة نظر المدرسين والأختصاصيين التربويين، **مجلة الأستاذ**، العدد(2): (211)، 113-140.
4. العوضي، إبراهيم. (2010). **دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التاريخ للصف العاشر في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء المعايير المعاصرة.** مجلس أبوظبي للتعليم، مدرسة الاتحاد النموذجية.
https://www.adec.ac.ae/en/ResearchDevelopment/ResearchersPublications.pdf)
5. الغول، صابرين أديب يونس. (2010). **مستوى جودة كتاب التاريخ المقرر على الصف التاسع الأساسي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التاريخ في محافظات غزة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

الكتب الاجنبية

1. Ministry of Education Ontario. (2004). The Curriculum of Social Studies, History and Geography, Ontario: Queen's printer.
2. National Council for the Social Studies (NCSS) (2002). National Standards for Social Studies Teachers. United States of America: Library of Congress.
3. Watts, D.G. (1972). The learning of History. London: Rutledge and kegan Paul prentice.

البحوث والدوريات الاجنبية

1. Babaei, Bahare, and Abdi, Ali. (2014). Textbooks Content Analysis of Social Studies and Natural Sciences of Secondary School Based on Emotional Intelligence Components. Universal Journal of Educational Research, 2(4): 309-325. http://www.hrpub.org

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2. Brophy, J. (1992). The National Curriculum in U.S Elementary Social Studies, Critique of Representative Example. Journal of Curriculum Studies, 24(5), 54-75.
3. Farmer. (1983). The benefits of Historical study. The socials studies, 74.(1), 14-15.
4. Giannagelo, D. & Kaplan, M.B. (1992). An Analysis and Critique of Selected Social Studies Textbooks. A paper Presented at Tennessee University Meeting on textbook Evaluation. Memphis, Tennessee (ERIC, Document Reproduction Service, ED353173). http://www.eric.ed.gov/ERIC/Docs/data/ericdocs2sq/content_storage.
5. Lillejord, Jebadiak S. and Ellis, Arthur K. (October, 2014). A Content Analysis of Selected Secondary History Textbooks' Portrayals of Christopher Columbus, Hernan Cortes, and Francisco Pizarro. International Journal of Education and Social Science, 1 (3), 51-60. www.ijessnet.com
6. Marks, L. & Mari, M. (1999). The relation Between Cognitive Objective from Selected Lists & from Recommendations of National Committees. Journal of Education Research, 182(31), 88-122.

الملحق (1)

أداة تقويم الكتاب وفق المعايير المعاصرة في صورتها النهائية

المجالات	ت	الفقرة	متوفرة بدرجة كبيرة جداً	متوفرة بدرجة كبيرة	متوفرة بدرجة متوسطة	متوفرة بدرجة ضعيفة	غير متوفرة
المجال الأول: المقدمة	1	توضّح الفلسفة التربوية التي بني عليها الكتاب.					
	2	شاملة لأهداف الكتاب.					
	3	تعرف بمحتويات الكتاب.					
	4	موجهة لكل من الطالب والمدرس.					

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

	5	تبرز أهمية دراسة التاريخ.						
	6	تبرز أهمية استخدام المهارات العقلية في التعامل مع الكتاب.						
	7	توجه الطالب والمدرس إلى مصادر أخرى للمعرفة.						
المجال الثاني: الأهداف	8	يبدأ كل فصل من الكتاب بمجموعة من الأهداف التي ينبغي وصول المتعلم إليها بعد الإنتهاء منها.						
	9	تشمل الأبعاد المعرفية والوجدانية والمهارية.						
	10	يسهل تحويلها إلى أهداف سلوكية.						
	11	تصاغ بعبارات واضحة ومفهومة.						
	12	تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.						
	13	تتناسب مع حاجات المجتمع وثقافته.						
	14	يسهل ملاحظتها وقياسها.						
	15	تشجع المتعلم على استخدام التكنولوجيا.						
	16	تشمل المحتوى التعليمي وتمثله.						
	17	تسهم في تنمية قدرة المتعلم على التفكير.						
	18	تؤكد على تنمية القيم والإتجاهات المرغوبة للمتعلمين.						

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

	19	تنمي مهارات البحث التاريخي لدى المتعلمين.						
المجال الثالث: المحتوى	20	يرتبط محتوى الكتاب بالأهداف التعليمية للفصول والدروس.						
	21	يرتبط محتوى الكتاب بحياة الطلبة اليومية.						
	22	يتميز محتوى الكتاب بتفوق الجانب النظري فيه.						
	23	يتسم محتوى الكتاب بالحداثة والمعاصرة.						
	24	يركز الكتاب في محتواه على الأهتمام بالتاريخ المحلي.						
	25	يوضح المفاهيم الزمنية الواردة في محتوى الكتاب.						
	26	يوضح المفاهيم التاريخية الواردة في محتوى الكتاب.						
	27	يرتبط في محتواها بفروع العلوم الإجتماعية الأخرى.						
	28	يتدرج في عرضه للمحتوى من البسيط إلى المعقد.						
	29	يهتم الكتاب بالربط بين الأحداث التاريخية والأحداث الجارية.						

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

	30	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين المتعلمين							
	31	يوثق محتوى الكتاب بالنصوص الأصلية والأدلة والوثائق التاريخية.							
	32	يختتم كل بند بقائمة مراجع لإثراء التعلم.							
	33	يتضمن الأمثلة والعروض الإيضاحية الشائعة.							
	34	يستخدم مداخل حديثة في تدريس فصول الكتاب.							
	35	يتطرق لتاريخ الكورد ضمن التاريخ الحديث.							
	36	ينسجم مع عدد الحصص المقررة لتدريسه.							
	37	يحتوي على نصوص تشويقية وإثرائية تعزز التعلم							
	38	يضم قائمة بالمصطلحات الضرورية الواردة في الكتاب.							
	39	يضم قائمة بالرسوم والأشكال الواردة في الكتاب.							
	40	يتضمن الكتاب صوراً لمشاهير التاريخ الحديث.							

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

	41	يتضمن الكتاب صوراً لمشاهير الكورد في التاريخ الحديث.						
	42	يراعي التسلسل الزمني في سرد الأحداث التاريخية.						
	43	يبدأ كل فصل بإعطاء تعريف عن محتوياته.						
	44	يوجه الطلبة للاهتمام بالوسائل والأنشطة التعليمية.						
المجال الرابع: الوسائل والأنشطة التعليمية	45	تتلاءم مع محتوى المادة التعليمية.						
	46	تتصف بالجاذبية والتشويق.						
	47	تتسم بالتعددية والتنوع.						
	48	تراعي الناحية الترفيهية إلى جانب الناحية الدراسية.						
	49	توجه الطلبة إلى توظيف التكنولوجيا.						
	50	تتناسب نسبة الصور والأشكال مع محتوى الكتاب.						
	51	تشجع الأنشطة التعليمية على العمل الفردي والجماعي.						
	52	تتوافر في الوسائل التعليمية من صور وأشكال الوضوح والمقروئية.						

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

	53	تراعي الأنشطة التعليمية الفروق الفردية بين المتعلمين.						
	54	تتميز الانشطة التعليمية بقابليتها للتنفيذ.						
المجال الخامس: التقويم	55	ينتهي كل فصل بأسئلة تطبيقية عامة.						
	56	تعنى بجوانب التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية.						
	57	تتنوع الأسئلة في أنماطها(مقالي، وموضوعي، وتطبيق عملي).						
	58	تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.						
	59	تنسجم مع الأهداف الخاصة بكل فصل.						
	60	تراعي توظيف مصادر التعلم المتوفرة (مكتبة، حاسوب، أنترنت).						
	61	مصاغة بطريقة تشجع البحث والأستقصاء.						
	62	يتضمن واجبات وانشطة تقويمية للمتعلمين خارج الصف.						
المجال السادس: الإخراج الفني	63	يتوافر عنصر الجاذبية والتشويق في الكتاب.						
	64	يشتمل غلافه على أشكال معبرة للمحتوى.						

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

	65	يتضمن الكتاب معلومات بيبليوغرافية (عنوانه، ومؤلفيه، ومترجميه، والناشر، ورقم الطبعة، وسنة الطبع).						
	66	يدعم محتوى الكتاب بالصور والأشكال التوضيحية.						
	67	يحتوي على الخرائط الزمنية لتوضيح الفترات التاريخية.						
	68	يخلو من الاخطاء المطبعية.						
	69	يخلو من الأخطاء التاريخية.						
	70	يحتوي فهرساً لتعريف الطلبة بمحتوياته.						
	71	يتطابق أرقام الصفحات في الفهرس مع صفحات الكتاب.						
	72	حجم الحروف واضحة ومقروءة.						
	73	تتناسب المسافة بين الكلمات والأسطر.						
	74	تظهر العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة.						
	75	يتطابق مكونات الفهرس مع مكونات الكتاب.						
	76	يتميز الصور والأشكال والخرائط بصفة الوضوح.						

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

	77	يحتوى الكتاب في نهايته على قائمة لتوضيح أبرز المصطلحات والمفاهيم الواردة في الكتاب.					

الملحق (2)

فصل مقترح من الكتاب وفق المعايير المعاصرة

الباب الخامس

الحرب العالمية الأولى

مقدمة:

اندلعت حرب في أوربا واتسع مجالها لتصبح عالمية خلال الأعوام 1914-1918م، واستعملت الأسلحة الكيميائية فيها وقصف المدنيين من السماء لأول مرة، كما أبيدت أعراق، وشهدت ضحايا بالملايين لم يشهدها التاريخ من قبل.

مجلة قەڵای زانست العلمية

مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق

المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨

رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الأهدافُ العامّةُ للفصل:

يُتوقَّعُ منَ الطالبِ بعدَ دراسةِ هذا الفصل، وتنفيذِ الأنشطةِ المرفقة، أنْ:

- يحدد أسباب الحرب العالمية الأولى غير المباشرة والمباشرة.
- يتعرّف أهمية مؤتمر الصلح في باريس.
- يثمن أهمية السلم والأمن العالمي وتجنب الحروب.
- يستخدم الخرائط الجغرافية في تحديد المواقع التي شهدت المعارك.

الفصل الأوَّل

أسباب الحرب العالمية الأولى

شهِد العالم في مطلع القرن العشرين حرباً دموية كانت لها أسبابها غير المباشرة والمباشرة والتي أنتهت بزوال العديد من الأمبراطوريات والدول العظمى، بالإضافة إلى مصرع الملايين.

لنحدّدْ أسباب الحرب العالمية الأولى غير المباشرة منها والمباشرة، ونبيّن كيف أنتهت هذه الحرب.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أولاً: أسباب الحرب غير المباشرة:

تبين أن انقسام أوروبا إلى جبهتين كبيرتين متعاديتين، سيؤدي إلى اصطدامهما بسبب اختلاف مصالح الجبهتين من جهة، وتطور شكل المحالفات التي تربط دول جبهة من الجبهات من دفاعي إلى هجومي من جهة أخرى، وكانت شقة الخلاف بين الفريقين تتسع كلما حدثت أزمة سياسية حتى صارت الدول تتوقع حرب عامة على حين غرة، لأن أوروبا كانت لاتنتهي من مشكلة إلا تجد نفسها أمام مشكلة أخرى أشد تعقيداً من سابقتها، وكانت إلى جانب هذا الوضع وانقسام الدول إلى جبهتين، نزعات وقواعد عامة تؤثر في المجتمع الأوروبي وتوسع شقة الخلاف وتمهد السبيل لاشتعال نيران الحرب ولذلك يمكننا أن ندرج هذه العوامل تحت صنفين رئيسيين هما أسباب وأسباب غير مباشرة ، ومباشرة.

والآن حدد على خريطة أوربا مع أفراد مجموعتك الدول المشاركة في الحرب (المحور، والحلفاء)، والبلدان المحايدة.

خريطة(1) توضّح الدول المشاركة والمحايدة في الحرب العالمية الأولى

وتتلخص الأسباب غير المباشرة فيما يلي:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

1. التوازن الدولي:

لقد أُتُبِعت هذه القاعدة للدفاع عن استقلال الدول والمحافظة على السلم من اعتداء أحدى الدول العظمى على غيرها، ولكن أوروبا أصبحت بعد عقد سلسلة المحالفات (التي كانت أكثرها سريا) على نوع من التوازن متعلق بشبكة من المحالفات تربط دول كل جبهة على حدة، فإذا حدث نزاع بين إحدى دول الجبهة الواحدة مع دولة أخرى في الجبهة الثانية اقدم حلفاء كل دولة على مساعدتها، وهكذا أصبح التوازن قلقاً ومتعلقاً إلى حد بعيد بالمحافظة على الوضع الراهن ولكن هذا الوضع أصبح صعباً ولا سيما بعد أن تحولت المحالفات تدريجياً من شكلها الدفاعي إلى شكل مشبع بالروح الهجومية ولذلك اصبحت كل جبهة تتوقع أن تنطلق الشرارة الأولى من الجبهة الثانية.

2. المنافسة الاستعمارية:

وبدأت المنافسة الاستعمارية كما رأينا على أثر الثورة الصناعية طلباً لأسواق المواد الأولية أو لاستثمار رؤوس أموال زائدة، ولكن هذه المنافسة جرت الدول إلى التخاصم على بناء الأمبراطوريات، وأصبحت مظهراً من مظاهر المنافسة في سبيل العزة القومية، وجرت هذه المنافسة إلى مساوىء سياسية، كما قوت المحالفات بين كل جبهة لتحقيق برامجها الاستعمارية، ومما قوى هذه المنافسة الاستعمارية اعتبار

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الدول أن الحصول على المستعمرات جزء من البرنامج القومي، وهكذا تزايد الاختلاف في المصالح، ولم يعد في المستطاع تسويته، وصار لكل جبهة مجموعة من المطالب تود تحقيقها بسحق الجبهة الأخرى إذا ما نشبت الحرب.

3. سباق التسلح:

عندما فشلت المؤتمرات التي عقدت لتحديد السلاح في مؤتمر لاهاي عام 1899م، وفي المؤتمر الثاني عام 1907م، بدأت الدول تتسابق في سبيل تسليح جيوشها بأحدث وسائل الفتك والدمار، وخصصت جل ميزانيتها لهذا الغرض، كما أنها أدخلت التدريب الإلزامي على أبناءها، وهكذا أصبحث أوروبا مدججة بالسلاح، تنتظر ساعة الزحف والقتال.

4. الدعاية:

كثيراً ما كانت الصحافة عاملاً في إثارة البغضاء بين الدول بما تنشره من الاخبار التي قد تكون مشوهة، وماتأتيه من دعاية سيئة مقصودة ضد دولة من الدول، ومن أول الأمثلة على ذلك الدعاية السيئة التي أخذت تشنها صحف نمسا وصربيا بعضها على البعض الآخر، على أثر مقتل الأرشيدوق (فرديناند)، وتسمم الرأي العام في البلدين مما عجل في اشعال نار الحرب بينهما ثم توسيعها إلى حرب عالمية، وحدث أن بعض الحكومات كانت هي بنفسها تثير بعض الحملات الصحفية ضد أعدائها فكانت مثل هذه الحملات الصحفية والدعايات السيئة عاملاً في توتر العلاقات وأشعال نار الحرب بين الأمم.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثانياً: أسباب الحرب المباشرة:

العداء بين النمسا والصرب:

ترجع الأسباب المباشرة للحرب العالمية الأولى إلى العداء بين النمسا وصربيا حول العناصر السلافية في امبراطورية النمسا والمجر، وقد كانت صربيا مركزاً لإثارة هذه العناصر، فرأت النمسا أن تقضي على هذه الدولة للتخلص من الحركة السلافية قبل تفاقم أمرها.

حدِّد موقع هاتين الدولتين على الخريطة (1).

وكانت النمسا متيقنة من أن روسيا ستساعد الصرب إذا اشتبكا معها في حرب، فقد كانت النمسا تفضل الاسراع في الحرب قبل أن يتم تنظيم الجيش الروسي، وكانت تعتقد أيضاً أن ألمانيا ستساعدها ضد روسيا وعليه آثرت الإسراع بحل المشكلة بينها وبين صربيا قبل أن تتطور الأحوال ويصبح أمر الحرب أصعب من قبل.

وكانت الصرب من الجهة الأخرى ترى في النمسا عدوتها اللدودة والعقبة الصعبة في طريق الجامعة السلافية ولا سيما بعد أن ضمت إليها البوسنة والهرسك سنة 1908م، ولذلك نشط الصربيون والسلاف في البوسنة لبث دعاية سلافية، والقيام بأعمال إرهابية بغية أرغام النمسا على إجابة مطاليب السلاف، وتألفت فيها **جمعية**

جمعية الكف الأسود: وهي جمعية عسكرية سرية تشكلت في 9 أيار 1911م، من قِبل ضباط في جيش مملكة الصربيا بقيادة (دراغوتين ديمتريفيتش)، وكان هدفها توحيد كافة الأراضي ذات الأغلبية السلافية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(الكف الأسود) أو جمعية (الأتحاد والموت) لاغتيال أعداء الجامعة السلافية والقيام بأعمال عنيفة لإرهاب من يقاوم هذه الحركة.

وحدث أن زار الأرشيدوق (فرنسيس فرديناند) ولي عهد النمسا والمجر وزوجته ولاية البوسنة في 28 حزيران عام 1914م، فسرعان ما نشطت جمعية الكف الأسود لاغتيال ولي العهد وزوجته، وتطوع للقيام بالعمل ثلاث طلاب، وقد رمى أحدهم، وهو (برنتزيب Printsip) قنبلة على موكب الأمير فقتله هو وزوجته في مدينة ساريفو وكان هذا الحادث السبب المباشر للحرب.

ثالثاً: نهاية الحرب

بعد قيام ثورة أكتوبر الأشتراكية عام 1917م انسحبت روسيا من الحرب العالمية الأولى رغبة من القائمين بها في تثبيت أقدامهم في السلطة قبل كل شيء، إلا أن الحلفاء وأن خسروا حليفاً في الشرق فقد كسبوا حليفاً قوياً في الغرب وهو الولايات المتحدة الأمريكية، وقد انضمت دول أخرى إلى جانب الحلفاء حيث أصبح عددها ثلاثة وعشرين دولة، وقد أخذت الخسائر تتوالى على الألمان والمدد الأمريكي يزداد في صفوف الحلفاء ولذا اضطرت ألمانيا إلى طلب الصلح، وتم عقد الهدنة بصورة رسمية في 1918/11/11م، وبذلك أنتهت الحرب.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

التَّدريباتُ والأنشطةَ

أولاً: أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها:

1. بدأت الحرب العالمية الأولى في عام ..... وانتهت في عام..... .
2. ضم الحلف الثلاثي دول: ..... و.....و.....، بينما الوفاق الثلاثي ضمت دول: .....و.....و..... .
3. الجماعة التي اغتالت ولي عهد نمسا وزوجته كانت تابعة لجمعية: ..... .

ثانياً: بيّن سبب كل مما يأتي:

1. انسحاب روسيا من الحرب العالمية الأولى عام 1917م.
2. قيام ألمانيا بطلب الصلح وعقد الهدنة لوقف الحرب.
3. تسمية الحرب العالمية الأولى بهذا الأسم(العالمية).

ثالثاً: بعد دراستك للموضوع كيف تقوّم أسباب الحرب غير المباشرة أيهما كان أكثر تأثيراً من آخر؟

رابعاً: أجب عما يأتي:

1. كيف انتهت الحرب العالمية الأولى؟
2. ناقش العبارة الآتية: "الحرب العالمية الأولى لم تكن مقصودة وإنما اندفعت إليها الدول دون إرادتها".

خامساً: أجمع (3) صور من الأنترنت عن القادة البارزين في الحرب العالمية الأولى واعرضها أمام زملائك في الدرس القادم.

سادساً: أختر إحدى الأنشطة الآتية وعبّر من خلاله عن أهمية الأمن والسلام في حياة الشعوب وتجنب الحروب:

(رسم صورة، نشر مقال عن السلام في إحدى المجلات المحلية، عمل نشرة جدارية).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مراجع الفصل الأول:

1. هايمان، م. نيل. (2012). **الحرب العالمية الأولى: الحياة اليومية عبر التاريخ**، ترجمة، حسن عويضة، أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة.
2. Longsam, W.C. (1934). The world Since 1941, New York.
3. Bonns, F.L..(1934). Europe since 1914, New York.
4. Schoman, F.(1936). International Politics, New York.

پوختە

ئاستێ كوالیتیا پەرتوكا مێژوویێ یا پۆلا یازدێ ئامادەیی ل هەرێما كوردستانا عیراقێ لدۆیف پیڤەرێن هەفچەرخ و دیزاینكرنا بەشەكێ خواندنێ یێ پێشنیاكری لدویف وان پیڤەرا "ڤەكولینەكا شرۆڤەكاری هەڵسەنگاندنێ یە"

پرۆفیسورێ هاریكار دكتور ستار جبار حاجی
پشكا دەروونناسیا گشتی، فەكولتیا پەروەردە، زانكۆیا زاخۆ، هەرێما كوردستانێ-عیراق
sattar.haji@uoz.edu.krd

كورتیا ڤەكولینێ:

مەرم ژ ڤەكولینێ دیاركرنا ئاستێ كوالیتیا پەرتوكا مێژوویێ یا پۆلا یازدێ ئامادەیی یە ل هەرێما كوردستانا عیراقێ لدویف پیڤەرێن هەڤچەرخ، دگەل بەرهەڤكرنا بەشەكێ زانستێ یێ پێشنیاركری لدویف وان پیڤەرا، سەمپلا ڤەكولینێ پێكدهێت ژ پەرتوكا مێژوویێ یا پۆلا یازدێ ئامادەیی ل هەرێما كوردستانا عیراقێ بۆ ساڵا خاندنێ (2017-2018)، چاپا چارێ لساڵا(2016) ویا لژێرناڤ ونیشانێ"مێژوویا نوی"، ڤەكولەری پرۆگرامێ وەسفی شیكاری بكارئینایە بو شرۆڤەكرن وهەڵسەنگاندنا پەرتوكێ، پێخەمەت بدەستڤەئینانا ئارمانجێن ڤەكولینێ ڤەكولەری ئامرازەك بەرهەڤكرییە پێكدهێت ژ (77) برگا دابەشدبن لسەر (6) بوارا، ئەو ژی بوارێن: (پێشەكی، و ئارمانج، و ناڤەرۆك، و ئالاڤ و چالاكیێن فێركرنێ، و هەڵسەنگاندن، و دەرهێنانا هۆنەری یا پەرتوكێ).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

پشتی بدویماهیکئینانا کرداریّن شرۆڤەکرنێ چەندین ئارمانج بدەست کەتن ژ وانا: بەرهەڤکرنا ئامرازەکێ ژ پیڤەرێن هەڤچەرخ بۆ شرۆڤەکرن وهەڵسەنگاندنا پەرتوکا مێژژوویێ یا پۆلا یازدێ ئامادەیی ل هەرێما کوردستانا عیراقێ، هەروەسا ئارمانجێن ڤەکولینێ دیار کر کۆ هندەك ساخلەتێن دانانا پەرتوکا باش تێداهەنە وب پلێن جۆدا، هندەك ژ وان ب پلەیەکا گەلەك مەزن، وهندەك ب پلەیەکا مەزن، وهندەك ناڤنجی، وهندەکێن دی ب پلەیەکا لاواز، و هندەك پیڤەرێن دی هەر تێدا نەبوون، هەروەسا ڤەکولەری بەشەکێ زانستی یێ پێشنیارکری ژ پەرتوکێ لدویف پیڤەرێن هەڤچەرخ بەرهەڤکر. ولژێر سیبەرا ئەنجامێن ڤەکولینێ ڤەکولەری چەندین پێشنیار وراسپاردە پێشکێشکرن.

پەیڤێن سەرەکی: شرۆڤەکرنا ناڤەرۆکێ، وانەگوتنا مێژوویێ، پەرتوکا قوتابخانێ، قوناغا ئامادەیی، پیڤەرێن هەڤچەرخ.

Abstract

The Quality Level of 11th Grade's History Textbook in Kurdistan Region-Iraq in the Light of Contemporary Standards and Developing a Suggested Educational Chapter in Accordance to these Standards
''Analytical and Evolutional Study''

Asst.prof. Dr. Sattar Jabbar Haji
Department of General Psychology, Faculty of Education, University of Zakho, Kurdistan Region-Iraq
sattar.haji@uoz.edu.krd

Abstract:

The paper aims to reveal the quality level of 11th grade's History Textbook in Kurdistan Region-Iraq in the Light of Contemporary Standards with Developing a Suggested Educational Chapter in Accordance to these Standards. The research samples is presented in the 11thgrade's History Textbook of the academic year (2017-2018) in its fourth edition printed in (2016) titled 'Modern History'.

The researcher used an analytical descriptive tool to analyse and evaluate the research sample. In order to achieve the goals of the research, a tool has been prepared that consisted of (77) item, divided into (6) fields as in

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٤)، خريف ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

the following: introduction, objectives, content, aids and educational activities, assessment, and the artistic output of the textbook.

After completing the process of analyzing the textbook, the results showed the following: introducing a list of Contemporary Standards to analyses and evaluate the textbook, the sample showed varying levels of compatibility with the standards from very good, good, medium, weak, and some were almost non-existent. In addition, in the light of these results, a number of recommendation and suggestion have been proposed by the researchers.

Key words: *Content analysis, Teaching of History, Textbook, Secondarystage, contemporary standard.*